

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[35] أن يتعامل معهم على مرحلتين: الأولى: أن يتبع معهم أسلوب الانذار الحازم والعاقل، فكانت عمليات القتل المنظمة لبعض الافراد، بمثابة جزاء عادل لناقضي العهود، الذين يشكلون خطرا جديا على صعيد استقرار المنطقة. كما وكانت بمثابة اطلاق صفارة الانذار لكل من ينقض عهدا، ويتآمر على مصلحة الاسلام العليا، مع اعطائهم الفرصة للتفكير، وافهامهم أن الاسلام يمكن أن يتحمل، ولكنه ليس على استعداد لان يقبل بوضع كهذا الى النهاية، لاسيما إذا كان ذلك على حساب وجوده وبقائه. الثانية: الحرب الشاملة والمصيرية، حيث لا يمكن حسم مادة الفساد بغير الحرب. ونحن نتكلم عن هاتين المرحلتين، كلا على حدة في الصفحات التالية. الاغتيالات المنظمة 1 - قتل أبي عفا: كان الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) قد عاهد اليهود على المودة، وعدم تعرض أي من الفريقين للآخر. ولكن سرايا المسلمين في المنطقة، وما تبع ذلك من اجراءات على صعيد بناء المجتمع الجديد وتقويته، قد زاد من قوة المسلمين، ورفع من معنوياتهم، وجعل منهم قوة لها خطرها، مع أنه لم يمض بعد عامان على قدومهم كلاجئين، يبحثون عن مأوى وملجأ وملاذ. اذن، فلا بد - برأي اليهود - من تطويق هذا الخطر، والحد من هذا النفوذ قبل فوات الاوان، حتى يتسنى لليهود الاستمرار في الاحتفاظ بالتفوق السياسي والاقتصادي في المنطقة.
